طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بغية الرائد

لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد

تأليف

القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي

476 - 544 هـ

ومعه تفسير نفس الحديث للحافظ السيوطي

تحقيق

صلاح الدين بن أحمد الإدلبي

محمد الحسن أجانف   محمد عبد السلام الشرقاوي

1395 هـ - 1975 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين ، وعلى آله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين .

وبعد ، فان من دواعي الغبطة والسرور ان يرى هذا السفر النفيس عالم النور في شهر رمضان الابرك ، بعد ان احتبس على رفوف خزائـــن المخطوطات ردحا طويلا ، وزاد تشوق العلماء اليه وتشوفهم الى مطالعـة فصوله الطريفـــة .

وان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اذ تقدم هذا الكتاب المسمى ب : « بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد » للقاضـــي عياض درة مدينة سبتة ومفخرة المغرب على مر العصور ، لتعتبره حلقة في سلسلة مطبوعاتها الاصيلة ، فقد جاء طبعه بعد الجزء الاول والثاني من « المحـــرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» لابن عطية ، وسيتلوه في الايام المقبلة ان شاء الله الجزء الثالث من نفس التفسير باذن الله .

وما هذه الاعمال كلها الا حسنة جديدة تضاف الى سجل المآثــر الخالدة لمولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني ايده الله ونصره ، اذ انهـــا تشرفت بامره المولوي ورعايته السامية .

والوزارة تغتنم فرصة صـــدور هذا الكتاب لترفع الى السدة العالية بالله آيات الولاء والاخلاص ، سائلةالله عـــز وجـــل ان يحفـــظ مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الحسن الثاني ، باعث نهضة هـــذا الوطن الفكرية والثقافية ، ورائد احياء تراثنا الاسلامي العربي الخالد ، وان يتولى برعايته صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير الجليـــل سيدي محمد ، وصنوه مولاي الرشيد ، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة ، انه سميع مجيـــب .

الداى ولد سيدي بابا
وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونستهديه ونسترشده ، ونعوذ بالله من شرور نفوسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

ونشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، خير نبي للعالمين ارسله .

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم ، الهادي الى صراط مستقيم ، نبيك المصطفى ، وحبيبك المجتبى ، وعلى جميع النبيين والمرسلين ، وعلى آله الاتقياء ، وصحابته الاصفياء ، ومن تبع سنتهم واقتفى آثارهم الى يوم الدين .

وبعد : فان الامم المتطلعة الى النهضة ، اما ان تنظر فى جوانب النهضة المستوردة من امم اخرى ، دون التفات الى ماضيها وسلفها ، وبذلك تنسى وجودها ، وتمسخ ذاتها ، ويضيع كيانها اشتاتا ، واما ان تعير الماضي المضيء جانبا من الاهتمام ، فتستلهم العزم من عزيمة السلف، وتستنهض به همة الخلف ، وبذلك تحافظ على استقلال شخصيتها ، وعلى عزتها وكرامتها وامجادها ، لكن ينبغي ان لا نقف عند الاعتزاز بالآباء ، بل يجب اخذ المثل من جهدهم وجهادهم ، والاعتبار بهمتهم ، ومتابعة السعي قدما الى الامام .

والمغرب بلد اصيل ، له شخصية فذة ، شهد له بها القريب والبعيد، خلال عصور التاريخ الطارف منها والتليد .

وتاريخ المغرب هو تاريخ الاسلام فى هذه البقعة من الارض ، التي وقفت خلال تاريخها حصنا للاسلام ، وثغرا للدفاع عن المسلمين ، فصدت كل خطر يمكن ان يهدد العالم الاسلامي . وما تاريخ الاندلس الشامخ الا

امتداد لتاريخ المغرب ، فمن هذا الى ذاك سرى نور الاسلام ، ومعه الايمان والعلـــم والحضـــارة .

ومما تستنهض به العزائم بهمة السلف ، احياء تراثهـــم ، ونشـــر اخبارهم وسيرهم ، لا سيما العلماء منهم ، وطلبهم للعلم ، وحرصهم عليه ، ورغبتهم فيه ، وتصنيفهم فى سائر شعبه وفنونه .

ويدخل فى احياء التراث ما قامت بنشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بامر من امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، اذ انه قد آلى على نفسه ان ياخذ بالاصالة النابعة من هذا الشعب العظيم ، وان يصبغ النهضة فى كل ميدان بصبغة هذا البلد المسلم الاصيل .

واذا ذكر تاريخ العلماء بالمغرب ، كان اول ما يتجلى فيه علم لامع ، وبدر ساطع ، هو ((القاضي عياض)) رحمه الله ، الذي قيل فيه : ((لولا عياض لما ذكر المغرب)) .

وللقاضي عياض رحمه الله مؤلفات مفيدة نافعة ، لعل من أطرفهـــا شرحه لحديث ام زرع ، وهو كتاب لطيف ، شاع ذكره بين فقهاء المغرب خاصة ، وتردد على السنة واقلام سائر علماء العالم الاسلامي ، ولكنه بقي مخطوطا لم ير عالم النور ، حتى امتدت اليه يد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، لتحقيقه وطبعه ، وتقديمه درة من مفاخر المغرب الدريـــة ، جمعت بين لطافة التاليف المغربي ، وحسن الاخراج والطبع المغربـــي ، يتوج ذلك امر عاهل المغرب امير المؤمنين الحسن الثاني ، نصره الله ، وايده بالعون والتوفيق والتسديد .

وان ((وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية)) اذ تقدم هذا السفـــر اللطيف ، لترجو ان تكون قد ساهمت بلبنة اخرى في بناء صرح تراثنـــا المجيد ، بعد ((ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، لمعرفة اعلام مذهب مالك)) للقاضي عياض ، و ((التمهيد لما فى الموطا من المعاني والاسانيد)) لابن عبد البر ، و ((الاعلام بحدود قواعـــد الاسلام)) للقاضـــي عياض و ((التعريف بالقاضي عياض)) لولده ابي عبد الله محمد ، وهو سفر حافل عن حياة هذا العلم الشامخ من شتى جوانبها ، ومن اعرف بالوالـــد من ولده ؟ وقد قيل : الولد سر ابيه .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اذ نشرت ((التعريف بالقاضي عياض)) فقد اغنتنا عن التوسع فى ترجمته ، كما اغنتنا عن ذلـــك تلـــك الترجمة القيمة فى مقدمة ترتيب المدارك ، الذي طبعته الوزارة .

الا انه لا بد لنا من ان نشير الى نبذة عن القاضي عياض رحمه الله، ثم اذكر طرفا عن شرحه لحديث ام زرع .

القـاضــي عيــاض :

يقول ابو عبد الله محمد بن عياض عن ابيه : ((ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بـن موسى بن عياض اليحصبي . وكان ابي رحمة الله عليه يقول (لا ادري هل محمد والد عياض ام بينهما رجل فهو جده ؟) . استقر اجدادنا في القديم بالاندلس ، جهة بسطة ، ثم انتقلوا الى مدينة فاس ، وكان لهم استقـرار بالقيروان ، لا ادري اقبل استقرارهم بالاندلس ام بعد ذلك)) . (التعريف بالقاضي عياض ، ص 2) .

ولد القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله بمدينة سبتة ، في منتصف شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة ، 476 هـ .

نشا طالبا للعلم ، حريصا عليه ، مجتهدا فيه ، كان من حفـاظ كتاب الله تعالى ، وله الحظ الوافر في التفسير والحديث وعلومهما .

وكان فقيها ، بصيرا بالفتيا والاحكام والنوازل ، اصوليا نحويا اديبا شاعرا ، يستعمل في شعره الغرائب ، حافظا للغة والاغربة والشعر .

اخذ عن اشياخ بلده ، ثم رحل الى الاندلس ، فدخل قرطبة ومرسية، واخذ عن شيوخ الاندلس ، واجازه علماؤها ، ثم عاد الى بلده سبتة وهو ابن اثنين وثلاثين عاما او نحوها ، وبعد ذلك بيسير اجلس للشورى ، ثم ولي القضاء ببلده ، ثم نقل الى قضاء غرناطة ، لكنه صرف بعد مدة عن قضائها ، وعاد قاضيا في سبتة .

كان القاضي عياض رحمه الله يعيش عيشة علمية ، فهو حيثما حل وارتحل يفيد ويستفيد ، دابه وحرصه على لقاء العلماء والسماع منهـم ، واخذ عن نحو مائة شيخ .

ولثبات القاضي عياض رحمه الله على عقيدته السنية ، غربه الموحدون عن بلده ، فجزع رحمه الله لفراقها ، و (كان رحمة الله عليه يوم سفـره الى مراكش يودع الناس ويبكي ، ويقـول : جعلنـي الله فداءكـم) . (التعريف بالقاضي عياض ، ص 115) .

وقوله هذا « جعلني الله فداءكم » على ما رجحه من جواز التفديه ، وقد حكى هذه المسالة والخلاف فيها مبسوطة فى الفصل الذي خصصه للكلام على فقه حديث ام زرع اواخر الكتاب . (انظر صفحة 171)

وتوفي فى مراكش سنة اربع واربعين وخمسمائة ، (544 هـ) .

وللقاضي عياض مؤلفات قيمة ، منها « اكمال المعلم بفوائد مسلم » كمل به شرح ابي عبد الله محمد بن علي المازري لصحيح مسلم ، المسمى بـ « المعلم بفوائد مسلم » ، و « الالماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع » ، و « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » و « مشارق الانوار على صحاح الآثار » .

ومنها مما طبعته الوزارة : « ترتيب المدارك » و « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » وها هي اليوم تقدم « بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد » .

بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد :

قال ابن حجر : « وقد شرح حديث ام زرع اسماعيل ابن ابي اويس شيخ البخاري ، روينا ذلك فى جزء ابراهيم بن ديزيل الحافظ من روايته عنه ، وابو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ، وذكر انه نقل عن عدة من اهل العلم لا يحفظ عددهم ، وتعقب عليه فى مواضع ابو سعيد الضرير النيسابوري ، وابو محمد ابن قتيبة ، كل منهما فى تاليف مفرد ، والخطابي فى شرح البخاري ، وثابت بن قاسم ، وشرحه ايضا الزبير بن بكار ، ثم احمد بن عبيد بن ناصح ، ثم ابو بكر ابن الانباري ، ثم اسحاق الكاذي فى جزء مفرد ، وذكر انه جمعه عن يعقوب بن السكيت وعن ابي عبيدة وعن غيرهما ، ثم ابو القاسم عبد الحكيم بن حبان المصري ، ثم الزمخشري فى الفائق ، ثم القاضي عياض ، وهو اجمعها واوسعها ، واخذ منه غالب الشراح بعده » . (فتح الباري 11 : 163 ــ 164) .

وقد ابتدأ القاضي عياض كتابه بذكر اسانيده فى روايه الحديث ، ثم ساق نصه واختلاف الرواة فى بعض الفاظه ، ثم انتقل الى تفسير السند ، وبين ان بعض رواة هذا الحديث جعلوه كله من قول النبي طى الله عليه وسلم ، وبعضهم جعلوه من قول عائشة رضي الله عنها الا قوله فى آخر الحديث « كنت لك كأبى زرع لام زرع » ، وقد صوب القاضي عياض رحمه الله رواية الفريق الثاني ، تبعا للخطيب البغدادي والدارقطني ،

وهذا التصويب هو الصواب . ثم انتقل الى التعريف بهؤلاء النسوة ، وانهن كن في زمن الجاهلية ، وانهن من بطن من بطون اليمن ، او كن من قريش بمكة .

ثم انتقل الى العربية وجعل الكلام في هذا الفصل في محلين ، ثم بين ما في استهلال هذا الحديث من الفقه ثم الغريب .

وفي ذكر اثناء الكلام على الفقه بحثا نفيسا في العدالة والمروءة والشاهد ، وقال : ((وهذه نكتة بالغة في هذا الفصل ، تغلغل القول بها ، لعلك لا تجدها بهذا البيان في غير هذه الاوراق)) . (انظر صفحة 41) .

ثم انتقل الى قول المراة الاولى فبين غريبه ومعناه وعربيته ، ثم ذكر ما فيه من الفقه .

ثم انتقل الى قول الثانية فبين غريبه ومعناه ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة، حتى وصل الى الحادية عشرة ، فقطع كلامها مقاطع لطوله ، وتكلم على كل مقطع فبين غريبه ومعناه وعربيته .

ثم انتقل الى فصل من الفقه ذكر فيه مسائل ، منها قول المرء لصاحبه بابي انت وامي ، وفداك ابي وامي ، ومنها ترفية المتزوج بلفظ الرفاء ، ومنها جواز المزح في الاحايين ، وقد فصل القول في هذه المسائل خاصة ، وذكر طرفا من اخبار ممازحة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه، وبين حد المزاح المباح المحمود من غيره .

ثم انتقل الى ما في هذا الحديث من ضروب الفصاحة ، وفنون البلاغة وابواب البديع .

وهكذا جاء شرح القاضي عياض رحمه الله لهذا الحديث اجمع الشروح واوسعها ، كما قال ابن حجر . ولم يسم القاضي عياض في خطبة كتابه اسم الكتاب،ولا ذكرت النسخالتي بين أيدينا تسمية للكتاب الا النسخة الزبدانية ، فقد سمته ((بغية الرائد فيما في حديث ام زرع من الفوائد))، وسماه الذهبي في تذكرة الحفاظ ((شرح حديث ام زرع)) ، وسماه ابنه في التعريف وابن فرحون في الديباج المذهب ((بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد)) وهذا هو الاولى ، لان ابنه اعرف بتسمية مؤلفاته .

والقاضي عياض مالكي شديد المحبة للامام مالك رحمه الله ، ولا بد ان يظهر هذا في كلامه ، فمن ذلك قوله ـ عند الكلام على ان في استهلال هذا الحديث من الفقه حسن عشرة الرجل مع اهله ـ حيث قال : « وقد كان مالك رضي الله عنه يقول : في ذلك مرضاة لربك ، ومحبة في أهلك ، ومثراة في مالك ، ومنسأة في اجلك . قال : وقد بلغني ذلك عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وكان مالك رحمه الله من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، وكان يحدث يقول : يجب على الانسان ان يتحبب الى أهل داره حتى يكون احب الناس اليهم » . (انظر صفحة 32).

ويبدو من كلام القاضي عياض رحمه الله ان له دراسات نفسية ، من ذلك انه قال ـ عند الكلام على غريب قول الثانية ـ : « وقال ابو سعيد النيسابوري : انما عنت ان زوجها كثير العيوب ، متعقد النفس عن المكارم » . (انظر صفحة 60) .

وهذه اشارة الى ملاحظة ابي سعيد النيسابوري للتعقد النفسي ، وانه قد تكون عند بعض الناس عقد نفسية ، وانها ربما حالت بين الانسان وبين المكارم . ونقل القاضي عياض رحمه الله لقول ابي سعيد هذا يدل على ان له نظرا في (علم النفس) ومشاكلها .

والقاضي عياض رحمه الله مولع بغريب اللغة ، وايراد الشواهد الشعرية في سائر المناسبات ، كما ان له آراء وترجيحات في تفسير الغريب ، وبعضها لم يسبق اليه .

وقد اورد السيوطي رحمه الله حديث ام زرع في (الجامع الكبير) في قسم الافعال في أواخر مسند عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجتمع احدى عشرة امراة ...) وساق الحديث بتمامه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كله ، وعزاه للطبراني في الكبير وابن النجار .

واورده الحافظ العراقي المغربي في هامش نسخته من الجامع الكبير في الجزء الثاني ، عند حديث . « كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي » قال : « كنت لك كابي زرع ... » الحديث ، رواه البخاري في النكاح في باب حسن المعاشرة مع الاهل ، ومسلم في المناقب ، والترمذي في باب السمر من الشمائل ، وابو نعيم في الحلية في ترجمة بشر الحافي ، والخطيب في ترجمة حاتم بن الليث » .

ورواية الخطيب البغدادي له في تاريخ بغداد (8 : 245) من طريق حاتم بن الليث الجوهري ، حدثنا ابن ابي أويس ، حدثني ابن ابي الزناد ، عن ابي الزناد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت لك كابي زرع لام زرع) . ورواية ابي نعيم له في حلية الاولياء (8 : 356) من طريق بشر بن الحارث الحافي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن اخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كنت كابي زرع لام زرع)) ثم انشا يحدث حديث أم زرع قال : ((اجتمع احدى عشرة نسوة)) فذكر الحديث .

اما الامام احمد فلم يروه في مسنده ، وهذا من الاحاديث الصحيحة المخرجة في الصحيحين وليست في ((المسند)) ، كما قال العراقي ، (تدريب الراوي للسيوطي ص 100) . وكذا اصحاب السنن الاربعة فانهم لم يخرجوا هذا الحديث في سننهم ، لكن اخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) .

نسخ الكتاب وعملنا فيه

1 ـ النسخة الموجودة بالخزانة الزيدانية من الخزانة الملكية بالرباط ضمن مجموع ، وارمز لها بالزاي (ز) .

وهي نسخة جيدة ، مكتوبة بخط مغربي جميل ، كتبت سنة ثمانية وثلاثين ومائة والف هجرية ، ورقمها / 3883 ز / . وتنفرد احيانا بزيادات عن سائر النسخ ، الا ان فيها مواضع بيض لها الناسخ ، وعلى كل حال فهي ليست كثيرة ، ولا تتعدى مواضع البياض سطرا او سطرين . ويبدو أن هذه النسخة مصححة ومقابلة .

2 ـ النسخة الموجودة بالخزانة الملكية بالرباط ، وارمز لها بالميم (م).

وهي نسخة لا باس بها ، مكتوبة بخط نسخي مشرقي جميل ، كتبت سنة اثنتين واربعين وستمائة ، ورقمها / 6392 / . وهي اقدم النسخ التى بين أيدينا . الا ان هذه النسخةالقدمها قد اكلت منها العثة بحيث لم تبق من بعض اوراقها سوى نصفهااو اكثر او اقل في بعض الاحيان .

وهي نسخة مقابلة ومصححة ، ومضبوطة بعض الكلمات ، وفي كل عدة اوراق يكتب ناسخها على الهامش : ((بلغ مقابلة وسماعا)) .

3 ــ النسخة الموجودة بالخزانة الكتانية من الخزانة العامة بالرباط، وارمز لها بالكاف (ك) .

وهي نسخة مكتوبة بخط مغربي واضح ، لم يذكر ناسخها سنة كتابتها ، لكن يبدو انها ليست قديمة ، ورقمها / 1857 ك / وتتفق هذه النسخة مع الزيدانية في كثير من الكلمات التي بينها فروق في النسخ . وكثيرا ما ينتقل نظر الناسخ من سطر الى سطر فيقع في انقاص شيء من الكلام . ويبدو ان هذه النسخة غير مصححة ولا مقابلة .

4 ــ النسخة الموجودة بمديرية الشؤون الاسلامية بالرباط ، وارمز لها بالسين (س) .

وهي نسخة مضروبة على الآلة الكاتبة وليست منسوخة من احدى النسخ الثلاث السابقة قطعا .

وعلى كل حال ، فانه يمكن استخلاص النص من هذه النسخ بطريقة التلفيق ، وهذا النص المستخلص ان لم يكن هو النص الصحيح الكامل فهو اقرب ما يكون اليه .

وبين النسخ فروق كثيرة وهي مملوءة بالاغلاط والتصحيفات ، وقد اثبتنا بعض هذه الفروق في اسفل النص ، والكلمات التي نريد اثبات الفروق فيها نضع لها رقما متسلسلا من اول الكتاب الى آخره هكذا : «1» « 2 » « 3 » .... « 498 » « 499 » « 500 » ، ومعها الاشارة الى الآيات القرءانية الكريمة ، ثم اثبتناها تحت نص الكتاب بارقامها « 1 » « 2 » « 3 » ... حتى « 500 » .

اما التعاليق ومعها تخريج الاحاديث النبوية الشريفة فنضع لها رقما متسلسلا من اول الكتاب الى آخره بهذا الشكل (1) (2) (3) ..... (119) (120) (121) ، واثبتناها تحت (الفروق وتخريج الآيات القرآنية الكريمة) مفصولا بينهما بخط ، وارقامها بهذا الشكل (1) (2) (3)... حتى (121) .

وفي الكلمات التي نذكر ما فيها من الفروق في النسخ الخطية فاننا نقدم غالبا ما ظهر لنا انه الصواب او الاصوب ، وقد نعلق على ذكر الوجهين

من الفرق او الوجوه فنقول بعد ذكرها : « ولعلـــه اصــــوب » او « وهو تصحيف » او « وهو غلط » او « وهو نقص مخل » والمراد الوجه الاخير، اذ ان الضمير يعود على اقرب مذكور .

وهذه لائحة باسماء بعض الكتـب المشار اليهـا في التعاليق مـــع بيـــان ما اعتمدناه من طبعاتهـا :

— الادب المفرد للبخاري بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
المطبعـــة السلفيـــة ـ القاهـــرة ـ 1375 هـ

— تاريـــخ بغـــداد للخطيـــب البغـــدادي
الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ 1349 هـ

— تدريب الراوي للسيوطي بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الاولى ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ 1379هـ

— التعريف بالقاضي عياض لولده محمد بن عياض بتحقيق الدكتـــور محمد بن شريفـــة
الطبعة الاولى ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميـــة ـ المملكـــة المغربيـــة

— الجامع الصغير للسيوطي مع شرحه فيض القدير للمناوي
الطبعة الاولى ـ مطبعة مصطفى محمد ـ القاهرةـ1356هـ

— الجرح والتعديـــل لابن ابي حاتـــم
الطبعة الاولى ـ حيدر آباد الدكن (الهند) ـ 1371 هـ

— حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيـــم
الطبعة الثانية ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ 1387هـ

— سنن أبي داود بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة مصطفى محمد ـ القاهرة ـ 1354 هـ

— الشمائل المحمدية للترمذي مع شرحه لمحمد بن قاسم جسوس
مطبعة بولاق ـ القاهرة ـ 1296 هـ

- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - 1378 هـ

- مسند الامام أحمد
المطبعة الميمنية - القاهرة - 1313 هـ
(اذا أحيل على مسند الامام احمد بذكر الجزء والصفحة فالمراد طبعة الميمنية ، واذا احيل عليه بذكر رقم الحديث فالمراد طبعته بشرح وتحقيق احمد محمد شاكر) .

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة للسخاوي بتصحيح وتعليق عبد الله محمد الصديق
مكتبة الخانجي - القاهرة - 1375 هـ

تفسير حديث أم زرع للسيوطي :

وتتميما للفائدة فسيلحق ب (بغية الرائد) للقاضي عياض كتاب آخر هو (تفسير حديث أم زرع) للسيوطي ، وهو شرح مختصر لطيف ، منتزع من حاشيته على صحيح البخاري المسماة ب (التوشيح) .

وتوجد في الخزانة العامة بالرباط نسخة خطية من (تفسير حديث ام زرع) للسيوطي ، أرمز لها بالعين (ع) ، وفيها نسخة من (التوشيح) ، أرمز لها بالتاء (ت) . وحيث ان النسخة (ع) فيها نقص كثير عن الاخرى لان ناسخها قد نقلها باختصار ، فستكون المعتمدة هي النسخة (ت) سوى كلمات يسيرة .

الحافظ السيوطي :

هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي ، امام حافظ مؤرخ مفسر محدث نحوي لغوي اديب ، صنف نحو ستمائة كتاب ، فيها الكتب الكبيرة ، ومنها الرسائل الصغيرة ، وبعضها الورقات اليسيرة .

ومن كتبه : (الدر المنثور في التفسير بالماثور) و (الاتقان في علوم القرءان) و (اسعاف المبطأ في رجال الموطأ) و (تنوير الحوالك في شرح موطأ الامام مالك) و (التوشيح على الجامع الصحيح) أي صحيح البخاري ، و (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) و (الجامع الصغير)

و (الجامع الكبير) و (عقود الزبرجد على مسند الامام احمد) و (مناقب مالك) و (مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا) وغيرها كثير .

ولد ـ رحمه الله ـ سنة 849 ، وتوفي سنة 911 هـ .

وفي ختام هذه الكلمة نتوجـــهبالشكر لمديرية الشؤون الاسلامية ، التي سهلت لنا سبل البحث العلمي ،وأتاحت لنا فرصة تحقيق هذا السفر النفيس ، ونحيي وزارة الاوقـــاف والشـــؤون الاسلاميـــة ، التـــي ما فتئت تعمل على احياء التراث الاسلامي الاصيل ، طبقا للتعليمات السامية لمولانا امير المؤمنين ، ايده الله ونصره .

حفظ الله مولانا امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني وأقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الامير الجليـــل سيدى محمد ، وبسائر افـــراد اسرته الشريفة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

المحققـــون